VFAST Transactions on Islamic Research
http://vfast.org/journals/index.php/VTIR@ 2023, ISSN(e): 2309-6519, ISSN(p): 2411-6327
Volume 11, Number 01, January-June, 2023 *pp:01-11*

The Attribution (Ezafat) and its Rules in Persian and Arabic Languages (A Comparative Study)

Ihsanullah [1], Sunatullah Noori [2]

[1] Assistant professor, sharia faculty, and vice chancellor for academic affairs- Nangarhar university-Afghanistan.
[2] Senior teaching assistant Professor, lecturer of Persian - Dari Department, Faculty of Language and Literature, Nangarhar University.
*Corresponding author email address: ih.nasih3@gmail.com

ABSTRACT
When examining Ezafat, we find that Ezafat exist with all their elements in both Persian and Arabic languages. However, alongside the similarities, differences exist between the two, such as the order of elements in Ezafat. The word order in Persian Ezafat differs from that in Arabic. One of the key aspects of this discussion is to emphasize the richness of similarities between the two languages, despite their distinct language families. Therefore, structural differences are expected, and these similarities are most prominent in semantic Ezafat. The purpose of this discussion is to identify the existing similarities in both languages, demonstrate and establish them between Persian and Arabic, which can be accomplished through library research.

KEYWORDS
Ezafat, verbal, semantic, similarities, and differences.

JOURNAL INFO
HISTORY: Received: February 10, 2023 Accepted: March 15, 2023 Published: March 31, 2023

الملخص

بالنظرإلى الإضافة نتيقن بأنها موجودة بكل أركانها في كلتااللغتين(الفارسية والعربية) وكان أهدافها في اللغتين مع تشابه في الغرض. على رغم هذا التشابه هناك اختلاف و تباين بينهما كإسقاط ترتيب أركان الإضافة في الإضافة اللفظية؛ لأن ترتيب الإضافة اللفظية في اللغة الفارسية على خلاف ترتيبها في اللغة العربية.

ومن أهمية هذه الدراسة التيقن بالمشابهة بينهما مع أن اللغتين ليستا من فصيلة لغوية واحدة، و يجب التباين الشكلى بينهما؛ لأن ظاهرة الإضافة في اللغة الفارسية تقريباً شبه الإضافة في اللغة العربيه و هذه المشابهة أكثر ما تُلاحظ في الإضافة المعنوية. والغرض من هذه الدراسة، معرفة التشابه الموجود في اللغتين، و إثبات هذا التشابه و تحققه بين اللغتين (الفارسية و العربية) يرجع إلى منهج التحقيق المكتبي.

الكلمات المفتاحية: الإضافة، اللفظيه، المعنوية، التشابه و التباين.

المقدمة

نرى مقالات عديدة كتبت في مجال المقارنة بين الموضوعات النحوية كالمقارنة بين الفاعل و المفعول بشكل تطبيقي في اللغتين الفارسية و العربية. على إختلاف في أصلهما إذ اللغة الفارسية من اللغات الهندية – الآرية، أما اللغة العربية فتنتمى إلى اللغة السامية فَعلى الرغم من هذا التباين و التباعد في الأصول و الشكل و الصياغة يلاحظ علاقة بينهما في بعض المسائل. على أن هذه العلاقة أوثق وأقرب من علاقتها في اللغتين ذات الجذور العرقية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 3.0 License.

وأهمية الموضوع الذي نحن بصدده تبرز عند التحقيق في المقارنة و إبراز وتحديد وجوه المشابهة في باب الإضافة بنوعيه لاسيما الإضافة المعنوية إذيترتب عليها في اللغة الفارسية ما يترتب عليها في اللغة العربية من إفادة التخفيف والتعريف والتخصيص و وجوه التباين بينهما في الإضافة اللفظية كحذفِ التنوين مثلاً إذ اللغة العربية محظوظة بإحدى علامات الاسم و هي التنوين في حال أن اللغة الفارسية غير محظوظة بهذه العلامة أى التنوين.

1. الإضافة و كيفيتها في اللغة الفارسية و العربية

اتسعت دائرة الفتوحات الإسلامية لاسيما في عهد الخلفية الثاني و الثالث فستعرب كثير من العجم كأهل العراق و لغتهم الفارسية وأهل المصر و لغتهم الرومية أوالنبطية كما أن أهل خُراسان تأثر باللغة العربية لاسيما في مجال الرسم و الكتابة و من المعلوم أن أهل خراسان كانوا يكتبون بالرسم البهلوي فبناءً على ذلک مع بقائهم على لغتهم في النطق والمحاورة و من تأثُر اللغة الفارسية باللغة العربية أوالعكس هو موضوع الإضافة التي نحن بصددها و سنبحث عنها في الأسطر التالية إن شاءالله.

قبل أن نخوض في البحث عن أنواع الإضافة و مقارنتها باللغة العربية يجب أن نذكر أولا تعريف الإضافة و أركانها و المسائل المتعلقة بها فهناک عدة تعريفات للإضافة لكن نختار منها واحداً على سبيل المثال.

يقول الدوكتورمعين في كتابه نقلاً عن المولوي نجم الغني حيث يقول: «اعلم أن الإضافة تمايلُ شيءٍ بشيءٍ، و في اصطلاح النحاة كانت النسبة بين الاسمين بطريقٍ لايُفيد المخاطب فايدة تامة»(معين، 1363: 6). فعلى كل حال، الإضافة هي النسبة الحاصلة من إضافة المتضايفين؛ يعنى: الاسم الأول هوالمضاف والثاني هو المضافٌإليه؛ لكن البعض يسمي المضافإليه متممُ المضاف؛ لأن المتمم هو المكَمِّل؛ مثلاً يقولُ قائل: كتابي(كتابِ من)، فالضمير للمتكلم يوضح نسبة الكتاب إلى المتكلم وتظهر مفهومها بصورة واضحة في نظر المستمع(جردفرامرزى، 1376: 138).

و كما عرفها الأستاذ عباس حسن« هي النسبة الجزئية التقييدية بين المتضايفين بحيث يكون المضافإليه مجرور».

و معنى الإضافة في اللغتين، هي العبارة عن النسبة. و هي تكون في الشكل مجروة بكسرة(بصوتِ اِ) و تسمى بالإضافة لنسبة الكلمة الأولى أعنى المضاف إلى الكلمة الثانية أى ألمضافإليه(جردفرامرزى، 1376: 139).

ففي ضَوءِ التعريفات السابقة يمكننا أن نقول أن الإضافة هي عبارة عن ركنين أحدهما المضاف والثاني المضافإليه. ولابد أن يكون المضاف والمضافإليه اسمين؛ لأن الإضافة من خواص الاسم.

و إذا نظرنا إلىالترتيب بين المضافين في اللغة الفارسية نراه نفس الترتيب الذي نراه في تراكيب العربية من تقديم المضاف على المضافإليه ولابد من الاتصال بينهما، إلا أن يكون تتابع الإضافات، لأن الإضافة تدل على الاتصال فلذلک لايوجد أي فاصل بينهما.

و إذا أمعنا النظر على الإضافة في اللغة العربية رأينا أن المضاف هو العامل في المضافإليه بمعنى أن جَرُّالمضافإليه بالمضاف؛ و أما في اللغة الفارسية فعكس ذلک بمعنى أن المضاف ليس عاملا في المضافإليه و أن الاسم المجرور هو الجزء الأول يعنى المضاف فنقول مثلا في العربية هذا كتاب زيدٍ فالكتاب هو المضاف و هو عامل في المضافإليه المجرور به و هي كلمة زيدٍ؛ أما في اللغة الفارسية نقول كذلک كتابِ زيد بجر

المضافِ و هو كلمة كتاب. و انما يجرُّ المضافُ في اللغة الفارسية للفرق بين الإضافة التوصيفية و المركب الغير التوصيفي فمثلاً إذا قلنا(استاذِ توانا) حكمنا بأن المضاف و هي كلمة الأستاذ مع المضافإليه و هي كلمة توانا تركيبٌ توصيفي لموصوف مقدر. أما إذا قلنا استاذتوانا بسكون الذال فهو مركب غير توصيفي، أى ليس فيه معنى الوصفية، و قد يظن البعض أن يرجع في الفرق بين التركيبين إلى القواعد الإملائية فيكتب التركيب التوصيفي بفاصلة منقوطة؛ أما غير التوصيفي فهو يكتب بفاصلة يسيرة كما في قولنا: (توپِ بازى) بكسرة الكلمة توپ و فاصل بين كلمة توپ و بازى بفاصلٍ ملحوظ؛ أما إذا أردنا أن نكتب كلمة(توپبازى) و هي لعب بالكرة فيكتب بفاصل يسيرٍ بين كلمة توپ و بازى؛ فالمشكلة في هذه المسألة أن بعض الناس لايعرفون أولا يراعون القواعد الإملائية.

2. أقسام الإضافة في اللغة الفارسية والعربية

الإضافة تكون من أقسام الاسم، والاسم في اللغة الفارسية على نوعين: بسيط و مركب؛ أما المركب أيضاً على نوعين أحدهما المركب الإضافي والثاني المركب غير الإضافي؛ فموضوع البحث ههنا هو المركب الإضافي لاالمركب الغير الإضا في؛ لأن بين النوعين بوناً شاسعاً؛ لأن كلمة المركب الغير الإضافي في حكم الكلمة الواحدة، غير متماسك الأجزاء؛ أما التركيب الإضافي(المضاف و المضافُ إليه) كل جزء منه كلمة مستقلة؛ أى تؤدي كل كلمة معنى مستقلاً مثل تركيب(قلمِ أحمد)؛ فإن كلمة قلم و أحمد تؤدي كل واحدة منهما معنى. و كذلك قولنا آبِ حوض(ماءالحوضِ) بمعني(باغِ مدرسه) بمعني(بستان المدرسة)كلمتان(معين، 1363، 7). مستقلاً كما هو معلوم بخلاف لمركب الغيرالإضافي مثل تركيبِ(طلب كار) بمعني(المستقرض) وآموزگار(المعلم)، فإن كل كلمة في المثالين لاتؤدي المعنى، إلا مع الكلمة الثانية. أما الكلمات(مسافرخانه، مهمانخانه، عبادتخانه، مهمانسرا، گلبرگ، كارنامه، كارخانه، پزشكيار و كتابخانه)، الأمثلة المذكورة كانت في الأصل: بيت المسافر(خانهى مسافر)، بيت الضيف(خانهى مهمان)، قافلة السراى(سرايِ مهمان)، ورقة الورد(ورقة الزهرة) برگ گلاب(برگِ گل)، سجل أو رسالة العمل(نامهى كار)، بيتُ العمل(خانهى كار)، نائب الطبيب(يارِ پزشک) وبيت المكتبه(خانهى كتاب). فعدها البعض من المركب الغير الإضافي كما عدا الآخرون من قبيل الإضافة المقلوبة بحذف كسرة الإضافة وتقديم المضاف على المضافإليه.

فالمركب الإضافي ينقسم إلى قسمين: الأول، الإضافة اللفظية؛ والثاني، الإضافة المعنوية؛ فالإضافة اللفظية هي إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله(طبيبيان، 1387: 243) والمعنوية هي غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله.

فمن أحكام الإضافة: التعريف، التخصيص والتخفيف في اللغتين. أما التعريف والتخصيص في الإضافة المعنويه؛ والتخفييف(حذف الكسرة الإضافة من المضاف في اللغة الفارسيه. و التنوين وكذلک حذف نون التثنيه و نون جمع المذكر السالم في اللغة العربية في الإضافة اللفظية.

الإضافة في اللغة الفارسية و العربية عبارة عن العلاقة أونسبة الاسم أوالضمير إلى اسمٍ أو ضميرٍآخر، و من هنا لايكون نوع ارتباط المضاف والمضافإليه متساويا، لهذا كانت الإضافة في اللغتين بأقسام مختلفة؛ لذلک لايوجد وحدة النظر بين اللغويين في أقسام الإضافة، لأن كل واحد منهم قَسَّمَ هذه الإضافة – أعنى المعنوية – من وجوهٍ مختلفة، و لهذا ذُكِرَت أنواع مختلفة للإضافة المذكورة، و نحن من ناحية الارتباط و اتصال المضاف بالمضافإليه، نذكر أهم اقسامه و أنواعه(جردِ فرامرزى، 1376: 140).

2. 1. الإضافة اللفظية في اللغة الفارسية

ولكن بالتتبع والاستقراءِ لم أجد في مراجع قواعد اللغة الفارسية هذا التقسيم؛ أى تقسيم الإضافة إلى اللفظية والمعنوية، إلا ما قاله القارئ عبدالله حيث قسم لإضافة إلى القسمين المذكورين. و لكن بعض النحاة الإيرانيين يسمون اللفظية بالإضافة المقلوبة.

تسمى الإضافة اللفظية في اللغة الفارسية بالمجازية أيضاً؛ المقصود بالمجاز هنا غير المجاز الذي هو ضد الحقيقة كما بحث عنه البلاغيون في كتبهم، بل المقصود هوالمجاز بمعنى أنه يتعلق باللفظ بخلاف المعنوية التي تتعلق بالمعنى. فهي عبارة عن حذفِ كسرة الإضافة من المضاف و سميت لفظية لتقديم المضافٌإليه على المضاف، و يسمى البعض هذه الإضافة بالمقلوبة؛ يعنى لحلول المضاف إليه مكان المضاف و علامته إلحاق كلمة (را) في آخره. مثلاً:

یاد باد آنکه سرِکوی توام منزل بود دیده را روشنی از نور رخت حاصل بود

يعنى: حصل النور الذي في العينين من نور وجهک(مشكور، 1350: 229). و يقول فرشيدورد مستشهداً بشعر سعدي الشيرازي حيث يقول:

دیده را فایده آن است که دلبر بیند ور نبیند چه بود فایده بینائی را

يعنى: فايدهى ديده را (فائدة البصر) (1382: 219).

وعندى، أن الإضافة اللفظية لها ثلاثة شروطٍ، أحدها: تقديم المضافإليه على المضاف؛ والثاني حذف كسرة الإضافة من المضاف؛ والثالث: كون المضاف اسماً وصفياً مثل: رنگپريده(شاحب اللون) و جنزده(مصروع الجن) إذ الأصل پريدهى رنگ وزدهى جن.

و لكن بعض النحويين ذكروا الشرطين فقط و هما حذف كسرة الإضافة من المضاف؛ فهذا الشرط مثل حذف التنوين و نون التثنية والجمع في الإضافة العربية والثاني: تقديم المضافٌإليه على المضاف.

فإتيان كلمة راء(را) قبل المضاف و بعد المضافإليه تقع كثيراً في الشعر. و يمكن أن تجيء قليلاً في النثر. مثل: كلمات شاهپور، شهبانو، خوبآدم، نيکخوى، شريفمرد، نيکوخُلق و نيکوصورت، أن يقول هذه الإضافة أيضاً إضافة المقلوب؛ لأن عبارات مذكورة كانت في الأصل؛ پورِ شاه(ابن السلطان)، بانوى شاه(زوجة السلطان، أى الملكة)، آدمِ خوب(رجل صالح)، خوى نيک(الخلق الحسن)، مردِ شريف(رجل شريف)، وصورتِ زيبا(البَشَرَة الجميلة).

و تحذف أحياناً كسرة الإضافه من المضاف بدون تقديم المضاف إليه، مثل: پسرعمّ و صاحبدل(قارى عبدالله، 1306: 29).

و في بعض الأماكن، تحذف كسرة الإضافه من المضاف بغير تقديم المضافإليه على المضاف. مثلاً: مادرزن «أم لزوجة »، پدرزن«أبالزوجة»، مادرشوهر(أما لزوج)، خواهرزن(أختالزوجة)، دخترخاله(بنتالخالة)، پسرعمو(ابنالعم)، دخترعمو(بنتالعم)، پسرخاله(ابنالخاله)، تختخواب(سريرالنوم)»(أحمدي‌جيوي، حسن أنورى،1390ج1: 99).

ويسمى البعض هذا التركيب بالمركب المقطوع الإضافة لفظاً؛ لقطع كسرة الإضافة من المضاف، نحو: پسرشوهر(ابنالزوح)، حاضرجواب(بديهي الإجابه)، صاحبمنصب(المسئول العسكري)، صاحبدولت(صاحبالدوله) و صاحبجمال(صاحبالجمال)...(مشكور، 1350: 228).

2. 2 . الإضافة اللفظية في اللغة العربية

الإضافة اللفظية هي التي ليس لها فائدة من جهة المعنى، ولاتكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً، ولكن الغرض منها تخفيف اللفظ بما يحذف عند الإضافة و هو(التنوين و نونالمثنى والجمع المذكر السالم). مثل: «هذا كريمُ الخُلقِ»، «محمدٌ عادلُ الحكمِ»(الازهرى، 2011م : 294). و بعبارة أخرى، إن كان المضاف وصفاً(اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبة و صيغ المبالغة) ويكون المضافإليه معموله، وتسمى هذه الإضافة، اللفظية. مثل: جاءَ سارق البيتِ. هذا مَسروقُ البيتِ. أنتَ الكَريم الأصلِ. رأيتُ رَجُلاً نَصّارُ المظلُومِ(خرمدل، 1390: 371)، نرى في الأمثلة المذكورة، جميع الكلمات المضافة اسم الصفة، يعنى اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة أو صيغة المبالغة. و المضاف في الإضافة اللفظية اسم نكرة، لأن الغرض من الإضافة التخفيف، لاالتعريف و التخصيص؛ و التعريف والتخصيص من أحكام الإضافة المعنوية؛ فكون المضاف اسماً مشتقاً أى وصفاً شرط أساسي هذه الإضافة ، و كذلک كون المضاف اسماً مشتقاً دالاً على الحال – أولإستقبال ليكون مضافاً إلى معموله. مثل: محمدٌ ناصعُ الذهنِ، محمودُ السجيَّة، كريمُ الخُلقِ و فعَّالُ الخيرِ(الازهرى، 2011م : 294) أو بعبارة أخرى، كلما كان اسم الفاعل أو المفعول مضافاً، كانا بمعنى الحال أو الاستقبال؛ أما الصفة المشبة فلاتكون إلا بمعنى الحال، مثال اسم الفاعل نحو: «هذا ضاربُ زيدٍ، الآن أو غداً»؛ ففي هذا المثال المضاف«ضارب»، اسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال. و مثال اسم المفعول، نحو: هذا مضروبُ الابِ و هذا مُرَوَّعُ القلبِ» و مثال الصفة المشبهة، نحو: «هذا حَسَنُ الوَجهِ، قليلُ الحِيَلِ و عظيمُ الأملِ»(عبدالله، 1390، المجلدل3: 67).

إن الإضافة اللفظية لاتفيد التعريف والتخصيص لأنَّ التعريف و التخصيص من خصوصيات المعنى أما التخفيف فمن خصوصيات اللفظ، ولايكون إلا في الإضافة اللفظية؛ تسمى هذه الإضافة إضافة اللفظية.

2. 3. وجوه الاشتراک والاختلاف بينهما في اللغتين

بالتتبع والاستقراء تبين لنا أن هناک أوجهاً للاشتراک والاختلافِ بين الإضافتين في اللغتين نشير إليها كالتالي:

2. 3 . 1. أوجه الاشتراک الإضافة اللفظية: الإضافة اللفظية في اللغة العربية كما قلنا عبارة عن إضافة اسم الفاعل و اسم المفعول والصفة المشبهة أوصيغ المبالغة إلى معموله. وكذلک الأمر في اللغة الفارسية؛ أو بعبارة أخرى، الإضافة اللفظية هي إضافة الاسم الوصفي إلى معموله. و يتحقق هذا في اللغة الفارسية في أسماء الصفات المركبة. مثل: خاک‌آلوده(المتوسخ بالتراب)، آدمی‌زاده(ابن الآدمى)، خواب‌آلوده(النعسان)، أشک‌آلوده(كثيرالدمع) إذ الأصل، آلوده‌ی خاک، زاده‌ی آدمی، آلوده‌ی خواب، آلوده‌ی أشک. ذكر الطبيبيان لمزيد من التوضيح بيت السعدي الآتى:

آتش خشم تو برد آب منِ خاک‌آلود بعد از اين باد به کوی تو رساند خبرم

(74 :1387)

يقول الحافظ الشيرازي:

أشکِ آلوده‌ی ما گرچه روان است ولی برسالت سوی او پاک نهادی طلبيم

(حافظ، 1390: 379)

و يقول الحافظ أيضاً:

دوش رفتم به درِ میکده خواب‌آلوده خرقه تردامن و سجاده شراب‌آلوده

(نفس المرجع: 434)

و من مشتركات الإضافة اللفظية اشتراک الخصائص. لأن التخفيف من خصائص هذه الإضافة في اللغتين. فالتخفيف في اللغة الفارسية يتحقق بحذف كسرة الإضافة مثل: دل‌شكسته (مكتئب القلب)، سخت‌دل(غليظ القلب)، رنگ‌رفته (شاحب اللون) و يكون في اصل؛ شكسته‌ی دل، دلِ سخت، رفته‌ی رنگ(يمين، 1384: 89).

كذلک يتحقق التخفيف عندالإضافة في اللغة العربية بشيئين أحدهما حذف التنوين، والثاني حذف نون التثنية و نون الجمع. نحو: (هذان مهندسا الشركة و هؤلاء مهندسو الشركة) حيث حذف النون لمجيء المضافإليه بعد كل منهما. و مثل قوله تعالى: (تَبَّت يَدَا أبي لَهَبٍ وَ تَبَّ)، حيث حذف النون من كلمة «يدا» و أصلها: تبت يدان، فحذف النون من أجل الإضافة(عبدالغنى، 2010م، المجلد1: 283).

2. 3 . 2. وجوه الاختلاف بينهما في الإضافة اللفظية

من الفروق التي بين المضافين في اللغة الفارسية والعربية مسئلة الترتيب، أى ترتيب أركان الإضافة. لأن في الإضافة اللفظية في اللغة العربية يجب تقديم المضاف على المضاف إليه؛ لكن الأمر في اللغة الفارسية على العكس؛ فيأتى المضافٌإليه و يليه المضاف؛ مثل: (كفش‌دوز) بمعنى(الإسكاف)، (شاه‌پور)، بمعنى(إبن الملِک)، خوب‌آدم بمعنى الرجل الصالح، نيكورهبر بمعنى القائد الصالح...أو كما قال الشاعر:

در طلب زن دايماً تو هردودست كه طلب در راه نيكو رهبر است

(فرخارى،1990م: 55)

و بالنظر في هذه الإضافة في اللغة العربية يهمنا بحث العامل و المعمول؛ بمعنى أنه لابد أن يكون المضاف اسم الصفة مضافا إلى معموله؛ لكن في اللغة الفارسية لايهمنا بحث العامل والمعمول؛ والتأثر في جانب الإعراب؛ وأيضاً لابد من أن يكون المضاف في الإضافة اللفظية في اللغة العربية اسم صفة ولكن في اللغة الفارسية يمكن أن يكون المضاف اسم صفة و غيرها.

2. 4 . الإضافة المعنوية في اللغة الفارسية

تنقسم الإضافة المعنوية في قواعدِ علمِ النحو إلى أنواع مختلفة، قسمها بعضهم إلى ستة أنواع و هي: الإضافة الملكية، الإضافة التخصصية، الإضافة البيانية، الإضافة التشبيهية، الإضافة المجازية و الإضافة التوصيفية، والبعض الآخر يقسمها إلى خمسة أقسام. فلم يذكروا الإضافة التوصفية، وكذلک ذكروا الإضافة الاستعارية بدلاً من الإضافة المجازية. و في طى ذلک تنقسم بعضُ أنواعِ الإضافة إلى أقسام جزئية مثل: الإضافة البيانية تنقسم إلى البيانية الجنسية نحو خاتم ذهب و البيانية التوضيحية نحو: عيدِ النيروز و كذلک الإضافة التشبيهية، إضافة المشبه إلى المشبهبه نحو: لبِ لعل (شفة مثل العقيق)، قدِ سرو(قامة مثل السرو)، زلفِ كمند(شَعرُ مثل الحَبل) و چشمِ نرگس(عَين كالنرجِس) والآخر إضافة المشبهبه إلى المشبه نحو: كمندِ زلف(حبل كالشعر) و نرگسِ چشم (نرجس و الآن إلى توضيح الأقسام الخمسة المذكورة للإضافة المعنوية في اللغة الفارسية مع أمثلتها.

الف) الإضافة المعنوية الملكية: و هي عبارة عن كون المضاف‌إليه ملكا للمضاف مثل: كتابُ أحمد؛ أى كتاب لاحمد.

ب) الإضافة الاختصاصية: و هي عبارة عن كون المضاف مختصاً بالمضاف‌إليه و يعبر عنها في العربية بشبه الملك. نحو: بابُ البيتِ؛ و سرج الفرس وسقف البيت.

ج) الإضافة البيانية: هي كون المضاف‌إليه مُبَيّناً للمضاف و موضحاً له فيكون المضاف‌إليه حينئذٍ جنساً للمضاف. مثل: لباسِ كتان(لباس الكتان) أى لباس من الكتانِ.

د) الإضافة التشبيهية: و هي عبارة عن كون المضاف شبيهاً بالمضاف‌إليه. مثل: دندانِ صدف(سن الصدف) أى سن كالصدف.

هـ) الإضافة الاستعارية: و هيكون المضاف مستعملا في معناه المجازي الاستعاري. مثل: دامنِ صبر(ذيل الصبر) و ستاره‌ى بخت(نجم السعادة)(يمين، 1384: 150).

2. 5. الإضافة المعنوية في اللغة العربية

قَسم النحاة الإضافة في أول الأمر إلى قسمين:

1- **الإضافة المحضة:** وتسمى الإضافة المحضة أيضاً حقيقية، متصلة، غير منفصلة كما تسمى كذلک معنوية، و هي ماكان فيها الاتصال بين المضاف و المضاف‌إليه قوياً، أو هي التي يكتسب المضاف فيها تعريفاً أو تخصيصاً من المضاف‌إليه.

2- **الإضافة غير المحضة:** و هي عبارة عن إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله(طبيبيان، 1387: 243) و تسمى أيضاً لفظية، مجازية و منفصلة وهي لايستفيد فيها المضاف تعريفاً ولاتخصيصاً من المضاف‌إليه، بل تفيد التخفيف في اللفظ و **يغلب** فيها أن يكون المضاف اسماً مشتقاً عاملاً في المضاف‌إليه و زمنة للحال، أو الاستقبال، أوالدوام، و ذلک يقع في إضافة(يعقوب، 2005م: 96).

و قد قسم جمهور النحاة الإضافة المعنوية إلى خمسة أنواعٍ:

الف) الإضافة الملكية: تكون هذه الإضافة بتقدير حرفِ الجر(لام)؛ لأن الاسم الثانيأي المضاف‌إليه ملكٌ للاسم الأول. مثل: دارِ زيد أى دارٌ لزيدٍ.

ب) الإضافة الظرفية: هذه الإضافة تكون بتقدير الحرف(في). و ذلک إذاكان المضاف‌إليه ظرفاً للمضاف. نحو قوله تعالى: ((بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ))، أى مكرٌ في الليلِ والنهار؛ و نحو قولک: ((الحسينُ شهيدُ كربلاء))، أى: شهيد في كربلاء.

ج) الإضافة البيانية: وهي تكون بتقدير الحرفِ(من). و ذلک إذاكانت الإضافة لِبيان النوع، وكذلک إذا كان المضاف‌إليه جنساً للمضاف، نحو: ((هذا ثوبُ حرير))، أى: من حرير، أو إذا كانت الإضافة إضافة العدد إلى المعدود، نحو: «جاء ثلاثة رجالٍ»، أى ثلاثة من رجال(المرجع نفسه: 96). أو«هَذَا خَاتَمُ حَدِيدٍ»، أى هذا الخاتم من جنس الحديد(عبدالله، 1390، المجلد3: 62).

د) الإضافة التشبيهية: وهذه الإضافة عبارة عن إضافة المشبهبه إلى المشبه، نحو: انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود، أى الدمع الذي كاللؤلؤ على الخدود التي كالورد(أبومحمد، 1919: 294).

هـ) ألإضافة الاستعارية: و هي عبارة عن كون المضاف بمعناه المجازي أوالاستعاري. نحو قوله تعالى: ((وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ)) ﴿الإسراء: ٢٤﴾، في هذه الآية استعملت كلمة الجناح بمعناه المجازى. فتركيب جناح الذل عبارة عن طاعة الوالدين و عدم عقوقهما. أو كقوله تعالى: ((فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ))، ﴿النحل: ١١٢﴾.

يعنى: إن الله تعالى يلبسهم لأعمالهم لباس الجوع والخوف. في هذه الآية، كلمة لباس استعارة من الاستمرار والدوام على جوعهم و خوفهم. أوكما قال الله تعالى: و فَجَّرناالأرضَ عيوناً. أى فجرنا عيون الأرضِ(دلأفكار، 1392 : 27).

2. 6. وجوه الاشتراک والاختلاف بينهما في الإضافة المعنوية

الف) مشتركات الإضافة المعنوية في اللغة الفارسية والعربية

بالتأمل في بحث الإضافة يتبين لنا أن هناک وجوها مشتركة في الإضافة المعنوية بين اللغتين كما لاحظناها في الإضافة اللفظية كما نشير إليها في الأسطر التاليه:

أولها: الاشتراک في الهدف، فالهدف من هذه الإضافة نفس الهدف الذي كان في اللغة العربية و هو التعريف والتخصيص.

ثانياً: التشابه الشكلي بينهما من تقديم المضاف على **المضافإليه**. **فيذكر المضاف و يليه المضافإليه**. **ولكن ماالسر** في **تقديم المضاف على المضافإليه؟** في **الجواب على هذا السئوال، نقول: إن المقصود من الإضافة هو المضاف و المضافإليه مبين للمضاف و موضح له، والمقصود بكونه في الأول.**

مثل: خاتم ذهب؛ أى خاتم من ذهب و ثوب الكتان؛ أى ثوب من الكتان.

او كما قال الحافظ الشيرازى[1]:

خيز و در كاسهى زر آب طرب‌ناک انداز
بيشتر زان‌كه شود كاسهى سر خاک انداز

(حافظ، 1390: 274)

فالمضاف هو كلمة كاسه والمضافإليه هو زر(كأس من ذهب).

الصورة الأصلية للتراكيب:

يعدل التركيب المذكور في اللغة الفارسية بالتركيب العربى. لأن معنى جملة كاسهى زر أى كأس من ذهب. فالإضافة هنا بمعنى من، لأن المضافإليه جنس للمضاف.

1. الحافظ: شاعر من القرن الثامن الهجرى من الشيراز مدينهٔ فى إيران.

و كذلک وَحدة استعمالهما في بعض أنواع الإضافة المعنوية. نحو الإضافة التخصيصية نحو: باب البيتِ (دروازه‌ی خانه) يعنى باب للبيت. والظرفية نحو: صلاة العصر؛ يعنى: صلاة في العصر(نمازِ ديگر). والإضافة الملكية نحو: كتابُ أحمد(كتابٌ لأحمد) و في الفارسية نحو: كتابِ احمد(طبيبيان، 1387: 244).

ب) وجوه الاختلاف بين اللغتين في الإضافة المعنوية

كما توجد بعض أوجه الاشتراک في الإضافة المعنوية في اللغتين، كذلک توجد بعض أوجه الاختلاف بينهما في هذه الإضافة. نشير إليها فيما يلي:

أولاً: المضاف عاملٌ في المضاف‌إليه حيث إن جرَّ المضاف‌إليه بسبب المضاف الذي هو عاملٌ في المضاف‌إليه و هذا في اللغة العربية؛ أما إذا رجعنا إليها في اللغة الفارسية فإن المضاف لايُعدُّ عاملاً في المضاف‌إليه.

ثانياً: قال صاحب كتاب(برابری‌های دستوري در عربی و فارسي) إن في الإضافة المعنوية في اللغة العربية يحذف من المضافِ عند الإضافة ثلاثة أشياء، وهي عبارة من حذف التنوين، نحو: كتابُ علي كان في الأصل كتابٌ علي؛ حذف النون التثنيه، نحو: كتابا علي كان في الأصل كتابان علي و كذلک حذف النون الجمع، نحو: مُعَلِّمُو علي؛ يعنى كان في الأصل معلمون علي(طبيبيان، 1387: 244)؛ أما في اللغة الفارسية فلا نلاحظ هذه الأمور.

خاتمة

و في نهاية هذا المقال نستنتج بالضبط النقاط التاليه:

أولاً: بالنظر إلى الشواهد أولأدلة التي استفدنا منها في إكمال هذا المقال في المراجع الفارسية أوالعربية نجد أن الإضافة المعنوية أقسام مثل الإضافة الملكية، والإضافة الاختصاصية و البيانية و التشبيهية و المجازية والتوصيفية و ذلک في اللغتين الفارسية و العربية.

ثانياً: لابد في الإضافة بنوعيها(اللفظية والمعنوية) من ركنين أساسيين أحدهما المضاف ويليه المضاف‌إليه أما الإضافة اللفظية في اللغة الفارسية فيقدم المضاف‌إليه على المضاف.

ثالثاً: بالنظر في موضوع الإضافة في اللغتين نلاحظ وجوه الاشتراک كما نلاحظ و جوه الاختلاف بينهما منها أن علامة الإضافة (الكسرة) تأتى في اللغة الفارسية على الحرف الأخير من المضاف. أما في اللغة العربية فعلى الحرف الأخير من المضاف‌إليه، و كذلک في الإضافة المعنوية في اللغة الفارسية لايحذف حرفٌ أوحركة من المضاف في الإضافة المعنوية في اللغة الفارسية أما في اللغة العربية فيحذف من المضاف ثلاثة أشياء(التنوين و نون التثنية و نون الجمع المذكر السالم).

المصادر

القرآنِ الكريم

1. احمدی گيوی، حسن انوری. (1390). دستور زبان فارسی1. ويرايش چهارم چاپ اول. تهران: انتشارات فاطمي.
2. أبومحمد، سعيد. (1919). شرح‌الدروسِ في النحو، دراسة و تحقيقِ د. إبراهيم محمد أحمدالأدكاوی. الطبعة الأولى. القاهره: المطبعة الأمانية.

3. أمين، أيمن عبدالغني. (2010م). النحوالكا في المجلد الاول. دارالتوفيقيه للتراث القاهره.
4. الازهری، مصطفي محمود. (2011م). تيسير قواعدِالنحوللمبتدئين. الطبعة الثالثة. مكتبة العلوم والحكم مصر.
5. خرمدل، مصطفي. (1390). گنجینه‌ی صرف و نحوِ عربی. چاپ نخست. انتشارات هه‌ژار.
6. دل‌افکار، علی‌رضا. (1392). تأثیر قرآن درپیدایش علوم زبان عربی. چاپ(؟). انتشارات(؟).
7. دهخدا، علی‌اکبر. (1377). لغت‌نامه‌ی دهخدا، جلد2. چاپ دوم. تهران: مؤسسه‌ی انتشارات و چاپ دانشگاه تهران.
8. طبیبیان، سیدطبیب. (1387). برابرهاي دستوری در زبان عربی و فارسی(صرف و نحو). چاپ اول. تهران: انتشارات پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی.
9. عبدالله، بهاءالدین. (1390). ترجمه و شرحِ ابن عقیل، المجلد الثالث. موسسة المطبعة دارالعلم قم.
10. فرخاری، احمدیاسین. (1990). دستور سخن. چاپ نخست. انتشارات(؟).
11. فرشیدورد، خسرو. (1382). دستور مفصَّلِ امروز برپایه‌ی زبان‌شناسی جدید. چاپ نخست. تهران: انتشارات سخن.
12. قاری عبدالله. (1306). قواعد فارسی. چاپ دوم. لاهور: مطبعه‌ی مفید لاهور.
13. گردفرامرزی، علی‌سلطان. (1376). از کلمه تا کلام(دستور زبان فارسی به زبان ساده). چاپ ششم. تهران: انتشارات مبتکران.
14. معین، محمد. (1363). اضافه(حالت اضافه). چاپ چهارم. تهران: انتشارات امیرکبیر.
15. مشکور، محمدجواد. (1350). دستورنامه درصرف و نحو زبان پارسی. ألطبعة السابع. تهران: انتشارات مؤسسه‌ی مطبوعاتی شرق.
16. يعقوب، أميل‌بديع. (2005م). موسوعة النحو والصرف والاعراب. الطبعة الأولى. الناشر: سعيد بن جبير.
17. یمین، محمدحسین. (1384). دستورمعاصر زبان پارسی‌دری. کابل: بنگاه انتشارات و مطبعه میوند.

References (English)

1. Ahmadi Givi, Hassan Anvari. (2011). Persian Grammar 1. 4th Edition, First Printing. Tehran: Fatemi Publications.
2. Abu Muhammad, Saeed. (1919). Explanation of Lessons in Grammar, a Study and Research by Dr. Ibrahim Muhammad Ahmad al-Adkawi. First Edition. Cairo: Al-Ammani Printing Press.
3. Amin, Ayman Abdul Ghani. (2010). Syntax and Rhetoric in Volume One. Dar Al-Tawfiqiyya for Heritage, Cairo.
4. Al-Azhari, Mustafa Mahmoud. (2011). Facilitating the Rules of Grammar for Beginners. Third Edition. Library of Sciences and Wisdom, Egypt.
5. Khormdel, Mostafa. (2011). Treasury of Arabic Syntax and Grammar. First Edition. Hejareh Publications.
6. Delafkar, Ali Reza. (2013). The Influence of the Quran on the Emergence of Arabic Language Sciences. Print (?). Publication (?).

7. Dehkhoda, Ali Akbar. (1998). Dehkhoda's Dictionary, Volume 2. Second Edition. Tehran: Institute for the Publication and Printing of Tehran University.
8. Tabibian, Seyyed Tabib. (2008). Equivalences in Arabic and Persian Syntax (Morphology and Syntax). First Edition. Tehran: Institute for Humanities and Cultural Studies Publications.
9. Abdullah, Baha al-Din. (2011). Translation and Explanation of Ibn Aqil, Volume Three. Dar al-Ilm Qom Printing House.
10. Farrokhpour, Ahmadi Yasen. (1990). Speech Syntax. First Edition. Publication (?).
11. Farshidvard, Khosrow. (2003). Detailed Contemporary Syntax Based on Modern Linguistics. First Edition. Tehran: Sokhan Publications.
12. Qari Abdullah. (1927). Persian Grammar. Second Edition. Lahore: Mufid Lahore Printing Press.
13. Gerd-Faramarzi, Ali Sultan. (1997). From Word to Speech (Persian Grammar Simplified). Sixth Edition. Tehran: Motekallem Publications.
14. Mo'in, Mohammad. (1984). Addition (Attributive State). Fourth Edition. Tehran: Amir Kabir Publications.
15. Mashkoor, Mohammad Javad. (1971). Grammar in Persian Syntax and Morphology. Seventh Edition. Tehran: Eastern Publications Institute.
16. Yaqoub, Emil Badee. (2005). Encyclopedia of Grammar, Morphology, and Syntax. First Edition. Publisher: Saeed bin Jubair.
17. Yamin, Mohammad Hussein. (2005). Contemporary Persian Grammar. Kabul: